[543] غفرانه، منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال، خلقه قبل دحو الأرض بألفي عام، وأحق من اطيع - فيما أمر وانتهى عما زجر - ا المنشئ لأرواح والصور). فقال له ابن أبي العوجاء: ذكرت يا أبا عبد ا فأحلت على غائب. فقال الصادق عليه السلام: (كيف يكون غائبا - يا ويلك - من هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم، لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه من مكان، تشهد له بذلك آثاره وتدل عليه أفعاله ! ! والذي بعثه بالآيات المكمه والبراهين الواضحة محمد صلى ا عليه وآله وسلم جاءنا بهذه العبادة، فأن شككت في شئ من أمره فاسأل عنه أوضحه لك). قال: فأبلس ابن أبي العوجاء فلم يدر ما يقول، فانصرف من بين يدية وقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي جمرة فألقيتموني على جمرة. قالوا له: اسكت، فوا لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك، وما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه. فقال: إلي تقولون هذا ! إنه ابن من حلق رؤوس من ترون، وأشار بيده إلى أهل الموسم (1). ومن ذلك: ما روي: أن أبا شاكر الديصاني وقف ذأت يوم في مجالسه عليه السلام فقال له: إنك لأحد النجوم الزواهر، وكان اباؤك بدورا بواهر، وامهاتك عقيلات عباهر (2)، وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء

_____

(1) الكافي 1: 98 / 3 و 4: 197 / 1، ارشاد المفيد 2: 199، التوحيد: 253 / 4، كشف الغمة 2: 175، ووردت قطعة منه في. أمالي الصدوق: 493 / 4، علل الشرائع: 403 / 4، الا حتجاج 3: 335. (2) العبهرة: الغي جمعت الحسن والجسم والخلق (لسان العرب 4: 536). (*)

_____